١٦٧

من المشركين استجارك ولو انتم تملكون اى وان استجارك
احد ولو تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان
لفعلين محذوفين يفسرهما الظاهر اما احد فظاهر واما انتم فلانه ضمير [كان]
مستتر فلما حذف الفعل صار منفصلا بارزا وليس تاكيدا
لفاعل الفعل المحذوف لان حذف الفعل والفاعل ابعد من
حذف الفعل وحده ومن ثمة اى ومن اجل لزوم الفعل بعدهما
قيل بعد لو المحذوف فعلها انك بالفتح لا بالكسر لانه اى ان
مع معموليه فاعل للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية هو
ان المفتوحة لا المكسورة وقيل انطلقت بالفعل اى بصيغة
الفعل موضع منطلق اى فى موضع يليق ان يقع فيه منطلق [لفظا مع]
لان الاصل فى خبر ان هو الافراد ليكون الفعل المذكور موضع
اسم الفاعل كالعوض من الفعل المحذوف فيقال لو انك
انطلقت ولا يقال لو انك منطلق وانما قال كالعوض لان الفعل
المقدر لابد من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت
تدل على معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث [حيث ص]
المعنى والفعل الواقع خبرا عنه مع اللفظ فليس شىء منهما
عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض وهذا اذا كان
الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره وان كان
جامدا لا يمكن اشتقاق الفعل منه جاز وقوعه كذا الاسم

الى مدخبه التعذره اى لتعذر وقوع الفعل فى موضع الخبر
كقوله تعالى ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام فان الاقلام
ليس مشتقا فيوضع فعل فى موضعه واذا تقدم القسم
اول الكلام اى فى اول زمان التكلم بالكلام فيصح ذلك
فى لكونه ظرف زمان واحترز به عن توسط القسم بتقديم
غير الشرط على الشرط متعلق بتقدم لزمه الماضى اى لزم القسم
ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا لفظا او معنى ليكون
على وجه لا يعمل فيه ادوات الشرط فيطابق اى الشرط الجواب
حيث بطل عمل ادوات الشرط فيه اى فى الجواب وكان
الجواب للقسم فقط لفظا لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم
ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب
للقسم لكون اليمين اهم لتقدمه عليه اى على الشرط وللشرط [واما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه والشرط ايضا مع]
ايضا لكونه شرطا باشرط مثل والله ان اتيتنى مثال للماضى
لفظا او لم تاتنى مثال للماضى معنى لاكرمتك وان توسط
اى القسم بين اجزاء الكلام بتقديم الشرط عليه او غيره اى تقديم
غير الشرط جاز ان يعتبر القسم ويلغى الشرط وان يلغى القسم
ويعتبر الشرط ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى
القسم وان يلغى الشرط ويعتبر القسم كقولك انا والله
ان تاتنى اتك فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم غير الشرط

Copyright © King Saud University